

لسان العرب

(قذي) القَذَى ما يقع في العين وما تَرْمِي به وجمعه أَقْدَاء وقُذَيٌّ قال أَبو نخيلة مَثَلُ القَذَى يَدِيَّ سَبْعُ القُذَيِّ وَالْقَذَاة كالقَذَى وقد يجوز أَن تكون القَذَاة الطائفة من القَذَى وقَذَيْتَ عَيْنَهُ تَقْذَى قَذًى وقَذًى وقَذًى يَأْ وقَذَيَانَاً وقع فيها القَذَى أَوْ صار فيها وقَذَتْ قَذًى يَأْ وقَذَيَانَاً وقُذَيِّ يَأْ وقَذًى أَلْقَتْ قَذَاهَا وقَذَفَتْ بِالْغَمَصِ والرَّمَصِ هذا قول اللحياني وقَذًى عَيْنَهُ وَأَقْذَاهَا أَلْقَى فِيهَا القَذَى وقَذًى أَهَّا مشدد لا غير أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَقْذَيْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا القَذَى وَمِنْهُ يُقَالُ عَيْنٌ مُقْذَاةٌ وَرَجُلٌ قَذِيٌّ الْعَيْنُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَذَاةٌ وَقَالَ اللحياني قَذًى يَتُّ عَيْنَهُ أَقْذًى يَأْ تَقْذِيَةٌ أَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنْ قَذًى أَوْ كَحَلٍ فَلَمْ يَقْصِرْهُ عَلَى القَذَى وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يَصِيبُكَ مِنْهُ مَا يَقْذِي عَيْنَكَ بفتح الياء وَقَالَ قَذَيْتَ عَيْنَهُ تَقْذَى إِذَا صار فيها القَذَى اللَّيْثُ قَذَيْتَ عَيْنَهُ تَقْذَى فَهِيَ قَذِيَّةٌ مَخْفُفَةٌ وَيُقَالُ قَذِيَّةٌ مُشَدَّدةُ الياء قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْكَرَ غَيْرَهُ التَّشْدِيدُ وَيُقَالُ قَذَاةٌ وَاحِدَةٌ وَجَمْعُهَا قَذًى وَأَقْذَاءُ الْأَصْمَعِيُّ قَذَتَ عَيْنَهُ تَقْذَى قَذًى رَمَتْ بِالْقَذَى وَعَيْنٌ مَقْذِيَّةٌ خَالَطَهَا القَذَى وَاقْتَدَاءُ الطَّيْرِ فَتَحُّهَا عْيُونُهَا وَتَغْمِصُهَا كَأَنَّهَا تُجَلِّسِي بِذَاكَ قَذَاهَا لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهَا يُقَالُ اقْتَدَى الطَّائِرُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْمَاضَةً وَقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَمْعِ الْبَرْقِ بِهِ فَقَالَ شَاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ أَلَا يَا سَنَى بَرْقٍ عَلَى قُلُلِ الْحِمَى لَهَيْتُكَ مِنْ بَرْقٍ عَلِيٍّ كَرِيمٍ لَمَعَتْ اقْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمِ هُجَّعٌ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانَاً وَأَنْتَ سَلِيمٌ وَقَالَ حميد بن ثور خَفَى كاقْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَهَنَاناً كَأَنَّ نَزَّهَ سِرَاجٌ إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمَا والقَذَى مَا علا الشَّرَابُ مِنْ شَيْءٍ يَسْقُطُ فِيهِ التَّهْذِيبُ وَقَالَ حميد يصف برقاً خَفَى كاقْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ بَأْوَ رَاقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَلَامِعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أُدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ كاقْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ يَرِيدُ كَمَا غَمَّصَ الطَّيْرُ عَيْنَهُ مِنْ قَذَاةٍ وَقَعَتْ فِيهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اقْتَدَاءَ نَظَرِ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهَا تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تَغْمِصُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ حميد ابْنِ سَيِّدِهِ القَذَى مَا يَسْقُطُ فِي الشَّرَابِ مِنْ ذَبَابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ القَذَى مَا يَلْجَأُ إِلَى نَوَاحِي الْإِنَاءِ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ وَقَدْ قَذَى الشَّرَابُ قَذًى قَالَ الْأَخْطَلُ وَلَيْسَ القَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَلَا بِذُبَابٍ قَذَفُوهُ أَيْ سَرُّهُ الْأَمْرُ وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا نُحْيِيهِ تَرَامَتَ بِهِ الْغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي والقَذَى مَا هَرَّاقَتِ النَّاَقَةُ وَالشَّاةُ مِنْ مَاءٍ وَدَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وَبَعْدَهُ وَقَالَ اللحياني هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِهَا بَعْدَ الْوَلَادَةِ وَقَدْ قَذَتِ وَحَكَى اللحياني أَنَّ

الشاة تَقْذِي عَشْرًا بعد الولادة ثم تَطْهُر فاستعمل الطَّهْر للشاة وَقَذَت الْأُنْثَى
تَقْذِي إِذَا أَرَادَت الْفَحْل فَأَلْقَتْ مِنْ مَائِهَا يُقَالُ يُقَالُ كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وَكُلُّ أَنْثَى تَقْذِي قَالَ
الليثاني ويقال أيضا كل فحل يَمْنِي وكل أنثى تَقْذِي ويقال قَذَت الشاة فهي تَقْذِي
قَذِيًّا إِذَا أَلْقَتْ بِيَاضًا مِنْ رَحْمِهَا وَقِيلَ إِذَا أَلْقَتْ بِيَاضًا مِنْ رَحْمِهَا حِينَ تَرِيدُ الْفَحْلَ
وَقَاذِيَّتُهُ جَارِيَّتُهُ قَالَ الشاعِرُ فَسَوْفَ أَقْذِي النَّاسَ إِنْ عِشْتُ سَالِمًا مُقَاذَاةً
حُرًّا لَا يَقْرُرُّ عَلَى الذُّلِّ وَالْقَاذِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ هُمْ
الْقَلِيلُ وَقَدْ قَذَتْ قَذِيًّا وَقِيلَ قَذَتْ قَاذِيَّةً إِذَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ
أَرْجَمُوا .

(* قوله « انجموا » كذا في الأصل والذي في القاموس والمحكم اقحموا) .

وهذا يقال بالذال والذال وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة قال ابن بري وهذا
الذي يختاره علي بن حمزة الأصبهاني قال وقد حكاه أبو زيد بالذال المهملة والأول
أشهر أبو عمرو أَتَتْنَا قَاذِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَهُمْ الْقَلِيلُ وَجَمَعَهَا قَوَاذٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْمَحْفُوظُ بِالذَّالِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ A فِي فِتْنَةٍ ذَكَرَهَا هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ
عَلَى أَقْذَاءِ الْأَقْدَاءِ جَمْعُ قَذَى وَالْقَذَى جَمْعُ قَذَاةٍ وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ
مِنْ تَرَابٍ أَوْ تَبْنٍ أَوْ وَسْخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ أَرَادَ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فُسَادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ فَشَبَّهَهُ
بِقَذَى الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا مِثْلُ يَقُولُ اجْتِمَاعٌ عَلَى فُسَادٍ فِي الْقُلُوبِ
شُبَّهَ بِأَقْدَاءِ الْعَيْنِ وَيُقَالُ فَلَانٌ يُغْصِي عَلَى الْقَذَى إِذَا سَكَتَ عَلَى الذُّلِّ وَالضَّمِيمِ
وَفُسَادِ الْقَلْبِ وَفِي الْحَدِيثِ يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجَذْعِ فِي
عَيْنِهِ ضَرْبُهُ مِثْلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ وَفِيهِ مِنَ الْعِيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ
إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجَذْعِ إِلَى الْقَذَاةِ وَالْأَعْلَمُ